وان راى ذلك الجواب لا يقبله الحق تعالى ولا يرتضيه فليشرد من
من ذلك الامر اى امر كان فانه وبال عليه ان دخل فيه وهذه القاعدة
هي اساس الاعمال والاقوال فمن تحققها ورسخ فيها كانت احواله
كلها مبنية على السداد ظاهرا وباطنا لا يدخلها خلل بوجه من
الوجوه وهذا معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم حاسبوا انفسكم
قبل ان تحاسبوا وزنوها قبل ان توزن عليكم
الثانية ان لا يفعل فعلا ولا يقول قولا حتى يقصد به وجه الله
تعالى فان صح القصد فيه لوجه الله تعالى وغسل قلبه من كل شائبة
لغير الله ورسخ في هذه القاعدة قلبه صار لا يتكلم ولا يفعل فعلا
الا عن تثبت وتان وصارت اعماله كلها دقيقا خالصا لائقا
فيه بوجه من الوجوه وهذا معنى قولنا فاجعل وعلى لرسوله
الاعظم وحبيبه الاكرم صلى الله عليه وسلم واصبر نفسك مع الذين
يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه اي لا غيره
في جميع امورهم وقال عز وجل وهو لا احد عنده من نعمة تجزى الا
ابتغاء وجه ربه الاعلى وليس يرضى ان يوطن
قلبه على الرحمة لجميع المسلمين كبيرهم وصغيرهم ويعطيهم حق
الاسلام من التعظيم والتوقير فان رسخ في هذه القاعدة
واستقام فيها قلبه افاض الله سبحانه وتعالى على سائر

جسده انوار الرحمة الالهية واذاقه حلاوتها فنال المواريث
النبوي حظا وافرا عظيما من قول الله عز وجل وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين وهذا معنى قول رسول الله صلى الله عليه
ان الله عز وجل ثلاثة حرمة فمن حفظهن حفظه الله عليه امر
دينه ودنياه ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له شيئا
حرمة الاسلام وحرمتي وحرمة رحمي وفي هذا المعنى قول
النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر الصديق رضي الله عنه
لا تحقرن احدا من المسلمين فان صغير المسلمين عند الله
كبير مكارم الاخلاق التي بعث بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم لاقامها وهو قوله صلى الله عليه بعثت
لاتمم مكارم الاخلاق وهذه القاعدة هي زبدة الدين و
حقيقتها ان يكون العبد هينا لينا مع اهل بيته وعبده
ومع جميع المسلمين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة
كل هين لين اي سهل قريب واهل النار كل شديد فقيل
قالوا وما قوتي يا رسول الله قال الشديد على الاهل وعلى
الصاحب الشديد على العشير وقال مولانا العظيم وقولا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)